

من الآية 841 الى الآية 051

عبدالرحمن السعدي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات. اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير
شطر المسجد الحرام اعملون شطر المسجد الحرام - [00:00:00](#)

وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شقره لان لا يكون لي عليكم حجة الا الذين ظلموا الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني ولاتم
نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:01:03](#)
يقول الله سبحانه ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات حينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير لكل اهل دين
وملة له وجهة يتوجه اليها في عبادته - [00:01:41](#)

ليس الشأن باستقبال القبلة. انه من الشرائع التي تتغير بها الازمنة والاحوال ويدخلها النسف والنقل من جهة الى جهة ولكن الشأن كل
الشأن في امتثال طاعة الله والتقرب اليه وطلب الزلفى - [00:01:59](#)
فهذا هو عنوان السعادة ومنشور الولاية وهو الذي اذا لم تتصف به النفوس حصلت لها خسارة الدنيا والاخرة. كما انها اذا اتصفت به
فهي الراححة على الحقيقة. وهذا امر متفق عليه في جميع - [00:02:16](#)

وهو الذي خلق الله له الخلق وامرهم به والامر باستباق الخيرات قدر زائد عن الامر بفعل الخيرات. ان السباق اليها يتضمن فعلها
وتكميلها. ايقاعها على اكمل الاحوال والمبادرة اليه ومن سبق في الدنيا الى الخيرات - [00:02:34](#)
وهو السابق في الاخرة الى الجنات السابقون اعلى الخلق درجة. الخيرات تشمل جميع الفرائض والنوافل من صلاة وصيام وزكاة وحج
وعمره وجهاد ونفع متعدد وقاصر ولما كان اقوى ما يحث النفوس على المصارعة في الخير ينشطها ما رتب الله عليها من الثواب. قال
اينما تكونوا يأتي بكم الله - [00:02:55](#)

ان الله على كل شيء قدير. فيجمع كل يوم القيامة بقدرته. فيجازي كل عامل بعمله ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين
احسنوا بالحسنى. واستدلوا بهذه الآية الشريفة على الاتيان بكل فضيلة يتصف بها العمل - [00:03:23](#)
كالصلاة في اول وقتها. والمبادرة الى ابراء الذمة من الصيام والحج والعمره واخراج الزكاة. والاتيان بسب سنن وادابها. فله ما اجمعها
وانفعها من اية ثم يقول سبحانه ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام. الآية - [00:03:43](#)
من حيث خرجت في اسفارك وغيرها. وهذا للعموم فولي وجهك شطر المسجد الحرام اي جهته ثم خاطب الامة عموما فقال وحيثما
كنتم فولوا وجوهكم شطرة. وقال وانه للحق من ربك - [00:04:04](#)
اكده بان واللام بان لا يقع لاحد فيه ادنى شبهة ولان لا يظن انه على سبيل التشهي لامتثال. فما الله بغافل عما تعملون. فله مطلع
عليكم في جميع احوالكم. فتأدبوا - [00:04:20](#)

معه وراقبوه بامتثال اوامره واجتناب نواهيه. فان اعمالكم غير مغفور عنها. بل نجازون عليها اتم الجزاء كن خيرا فخير ان شرا فشر
وقال هنا لان لا يكون للناس عليكم حجة اي شرعنا لكم استقبال الكعبة المشرفة لينقطع عنكم احتجاج الناس من الكتاب - [00:04:35](#)
فانه لو بقي مستقبلا لبیت المقدس فتوجهت عليه الحجة فان لها كتاب يجدون في كتابهم ان قبلتهم مستقرة هي الكعبة البيت
الحرام. المشركون والمشركون يرون ان من مفاخرهم هذا البيت العظيم. وانه من ملة - [00:04:59](#)
وانه اذا لم يستقبله محمد صلى الله عليه وسلم توجهت نحوه حججهم وقالوا كيف يدعي انه على ملة ابراهيم وهو من ذريته وقد
ترك استقبال قبلته استقبال القبلة قامت الحجة على قامت الحجة على اهل كتاب المشركين - [00:05:19](#)

وباستقبال القبلة قامت الحجة على اهل الكتاب والمشركون. وانقطعت حججهم عليه الا الذين ظلموا منهم. اي ما منهم بحجة وظالمين فيها. وليس لها مصطاد الا اتباع الهوى والظلم. فهذا لا سبيل الى اقناعه والاحتجاج عليه - [00:05:39](#)

وكذلك لا لا معنى لجعل الشبهة التي يريدونها على سبيل احتجاج محلا يؤبه لها ولا يلقي لها بال فلهذا قال تعالى فلا تخشوهم لان حجتهن باطلة والباطل كاسمه مخذول. مخذول صاحبه. وهذا بخلاف صاحب الحق - [00:05:59](#)

من الحق صونة وعزا يوجب خشية خشية من هو معه. وامر تعالى بخشيته التي هي رأس كل خير فمن لم يخشى الله لم ينكف لم ينكف عن معصيته ولم يمتثل امره وكان صرف مسلمي الكعبة مما حصلت فيه فتنة - [00:06:20](#)

كبيرة اشاعها اهل الكتاب والمنافقون والمشركون واكثر فيها من الكلام والشبه. فلهذا بسطها الله تعالى بينها اكمل بيان. واكدها بانواع من التأكيدات التي تضمنتها هذه الايات. منها الامر بها ثلاث مرات مع - [00:06:40](#)

المرّة الواحدة ومنها ان المعهود ان الامر اما ان يكون الرسول تدخل فيه الامة او للامة عموما وهذه الاية امر فيها الرسول بالخصوص في قوله فول وجهك والامة عموما في قوله فولوا وجوهكم ومنها انه رد - [00:07:00](#)

جميع الاحتجاجات الباطلة التي اوردها اهل العناد وابطلها شبهة شبهة كما تقدم توضيحها ومنها انه قطع الاطماع من اتباع الرسول قبلة اهل الكتاب. ومنها قوله وانه للحق من ربك بمجرد اخبار الصادق العظيم كافي شافي. ولكن مع هذا قال وانه للحق من ربك - [00:07:19](#)

ومنها ان اخبر وهو العالم بالخفية ان اهل الكتاب متقرر عندهم صحة هذا الامر. ولكنهم يكتمون هذه الشهادة مع العلم ولما كان دولية لنا الى استقبال القبلة نعمة عظيمة وكان يطفوه بها الامة ورحمته لم يزل يتزايد وكلما شرع - [00:07:44](#)

فهي نعمة عظيمة. قال ولاتم نعمتي عليكم. فاصل النعمة الهداية يدينه. بارسال رسوله. وان ذلك ثم بعد ذلك النعم المتتمات لهذا الاصل. لا تعد كثرة ولا تحصر. منذ بعث الله رسوله الى - [00:08:08](#)

الى ان قرب رحيله من الدنيا. وقد اعطاه الله من احوال والنعم. واعطى امته ما اتم به نعمته عليه وعليهم. وانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:08:28](#)

ولله الحمد على فضله. الذي لا نبلغ له عدا. فضلا عن قيام شكره. ولعلكم تهتدون. اي تعلمون الحق وتعملون به الله تبارك وتعالى من رحمته بالعباد قد يسر لهم اسباب الهداية غاية التيسير ونبههم على سلوك طرقها وبين - [00:08:46](#)

لهم اتم تبیین حتى ان في جملة ذلك انه يقيد للحق المعارضين لهم فيجادلون فيه. فيتضح ذلك الحق وتظهر اياته واعلامه. ويتضح بطلان الباطل وانه لا حقيقة له ولولا قيامه في مقابلة الحق لربما لم يتبين حاله لاكثر الخلق - [00:09:07](#)

وبضدها تتبين اشياء فلولا الليل ما عرف فضل النهار. ولولا القبيح ما عرف فضل الحسن. ولولا الظلمة ما عرف منفعة النور ولولا الباطل ما اتضح الحق اتباعا ظاهرا فلله الحمد على ذلك. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:09:31](#)

اجمعين الى الحلقة القادمة غدا ان شاء الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:54](#)